١١٠٨ أفضل القرآن سورة البقرة وأعظم آية فيه آية الكرسي وإن الشيطان ليخرج من البيت
أن يسمع أن تقرأ فيه سورة البقرة (الحرث) ابن أبي أسامة في مسنده (وابن الضريس)
بالضعيف وعمه بن نصر عن الحسن البصري مرسلا
وأعظم آية فيها) وفي نسخة بدل منها فيها (آية الكرسي) لاحتوائها على أمهات المسائل الالهية
ودلالتها على أنه تعالى واحد متصف بالحياة قائم بنفسه مقوم لغيره منزه عن التحيز
والحلول لا يشفع عنده إلا من أذن له عالم بالأشياء كلها (وإن الشيطان) أي
إبليس أو أعم (ليخرج من البيت) أي ويخرج من كل مكان (أن تقرأ فيه سورة البقرة)
وفي نسخة يخرج من البيت الداخل على تقرأ أي ييأس من إغواء أهله لما يرى من جدهم واجتهادهم
في الدين وخص البقرة لكثرة أحكامها وأسرارها أو لسر علمه الشارع
١١٠٩ أفضل الكسب بيع مبرور وعمل الرجل بيده (حم طب) عن أبي بردة بن نيار) الأنصاري
وإسناده حسن
بيع مبرور) أي لا غش فيه ولا خيانة (وعمل الرجل بيده) خص الرجل لأنه المحترف
غالبا لا لإخراج غيره واليد لكونها أكثر مزاولة العمل بها وقدم أن الأفضل الغنيمة
ثم الزراعة ثم الصناعة ثم التجارة
١١١٠ أفضل الكلام سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر (حم) عن رجل قال
المناوي ورجاله رجال الصحيح
يعني هي أفضل كلام الآدميين وإلا فالقرآن أفضل من التسبيح والتهليل المطلق
فأما المأثور في وقت أو حال فالاشتغال به أفضل
١١١١ أفضل المؤمنين إسلاما من سلم المسلمون من لسانه ويده وأفضل المؤمنين
إيمانا أحسنهم خلقا وأفضل المهاجرين من هجر ما نهى الله عنه وأفضل الجهاد من
جاهد نفسه في ذات الله عز وجل (طب) عن ابن عمرو) بن العاص قال المناوي في شرحه
الكبير بإسناد حسن
المؤمنين) أي الكاملين (إسلاما) (المسلمون) أي وكذا المسلمات ومن له ذمة
أو عهد (من لسانه ويده) أي التعدي بأحدهما إلا في حد أو تعزير أو
تأديب لأنه استصلاح (أحسنهم خلقا) فحسن الخلق دال على كمال الإيمان وسوء
الخلق دال على نقصه (وأفضل المهاجرين) من الهجر بمعنى الترك (من هجر ما نهى الله عنه)
لأن الهجرة ضربان ظاهرة وباطنة والباطنة ترك ما تدعو إليه النفس الأمارة

بالسوء والشيطان والظاهرة الفرار بالدين من الفتن والهجرة الحقيقية ترك ما نهى الله عنه
من المحرمات والمكروهات (من جاهد نفسه) أي أفضل الجهاد جهاد من اشتغل نفسه بفعل المأمورات
وكفها عن المنهيات امتثالا لأمر الله عز وجل لأن الشيء إنما يفضل ويشرف بشرف ثمرته
وثمرة مجاهدة النفس الهداية قال الله تعالى (والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا)
١١١٢ أفضل المؤمنين أحسنهم خلقا (ه ك) عن ابن عمر وإسناده صحيح
أي من أرفعهم درجة (أحسنهم خلقا) بالضم لأنه تعالى يحب الخلق الحسن
١١١٣ أفضل المؤمنين إيمانا الذي إذا سأل أعطي وإذا لم يعط استغنى (خط)
عن ابن عمرو وإسناده ضعيف لكن له شواهد
إيمانا) قال المناوي عام مخصوص إذ العلماء الذابون عن الدين أفضل (إذا سأل
أعطي) ببناء سأل للفاعل وأعطي للمفعول أي أعطاه الناس ما طلبه لمحبتهم له
المحبة الإيمانية واعتقادهم فيه لدلالة ذلك على محبة الله (وإذا لم يعط استغنى) أي
بالله ثقة بما عنده ولا يلح في السؤال ولا يذل نفسه بإظهار الفاقة والمسكنة
١١١٤ أفضل المؤمنين رجل سمح البيع سمح الشراء سمح القضاء سمح الاقتضاء (طس) عن
أبي سعيد ورجاله ثقات
سمح) أي سهل إذا باع أحد شيئا وإذا اشترى من غيره شيئا (سمح القضاء) أي سهل إذا قضى
ما عليه من الدين فلا يمطل غريمه (سمح الاقتضاء) أي سهل إذا طالب غيره بدينه
فلا يضيق على المقل ولا يلجئه لبيع متاعه بدون ثمنه مثلا ولا يغلظ في الكلام
١١١٥ أفضل الناس مؤمن يجاهد في سبيل الله بنفسه وماله ثم مؤمن
في شعب من الشعاب يتقي الله ويدع الناس من شره (حم ق ت ن ه) عن أبي سعيد
أي من أفضلهم (مؤمن يجاهد في سبيل الله) المراد هو من قام بما تعين عليه القيام به
ثم حصل هذه الفضيلة وليس المراد من اقتصر على الجهاد وأهمل الواجبات العينية
(بنفسه وماله) لما فيه من بذلها لله تعالى والنفع المتعدي (ثم مؤمن في شعب)
بكسر الشين الطريق في الجبل ومسيل الماء (من الشعاب) وهو فرجة بين جبلين أي ثم يليه
في الفضيلة مؤمن منقطع للتعبد في خلوة منفردا والمراد به في شعب والاشتغال
به لأنه الغالب على الشعاب الخالية من الناس (يتقي الله) أي من يخاف فيفعل
المأمورات ويجتنب المنهيات (ويدع الناس من شره) أي يتركهم فلا يخاصمهم ولا
يتنازعهم وهذا الكلام في زمن الفتنة أو فيمن لا يصبر على أذى الناس

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)
1